



مؤتمر دولي حول التنوع الحيوي الزراعي



الأستاذ الدكتور عادل البلتاجي، مدير عام إيكاردا، الدكتور نيم كليبر، رئيس فريق GEF/UNDP، الأستاذ الدكتور مجدي مدكور، مساعد المدير العام (للتعاون الدولي)، إيكاردا، الدكتور محمد جمال، مدير عام الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية (GCSAR).

شارك ما ينوف على ١٣٧ عالماً ومديراً لمشروعات من جميع أنحاء العالم ضمن فعاليات المؤتمر الدولي حول «تحفيز حفظ الحيوي الزراعي واستخدامه المستدام بقيادة المجتمع الزراعي، الذي انعقد في المقر الرئيس لإيكاردا خلال الفترة ١٨-٢١ نيسان/أبريل ٢٠٠٥ وهدف المؤتمر الذي نظم ضمن إطار مشروع التنوع الحيوي الزراعي في الأراضي الجافة بتمويل من قبل GEF/UNDP (المرفق العالمي للبيئة/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) والذي تشرف إيكاردا على تنسيقه وتنفيذه في الأردن، وفلسطين، ولبنان، وسورية، إلى تبادل الخبرات ووضع نهج حول حفظ التنوع الحيوي الزراعي بقيادة المجتمع الزراعي. وقد اشتمل المؤتمر على ٦٦ عرضاً شفويًا و ٧٢ ملصقاً حول شتى جوانب التنوع الحيوي الزراعي.

في منطقة الهلال الخصيب، وقال الدكتور إركسين إن المشروع يتبع نهجاً شاملاً من حيث ربط مصادر الدخل لدى المجتمعات المحلية مع حفظ التنوع الحيوي المحلي واستخدامه المستدام. ودعا المشاركين إلى تحديد أفضل السبل الممكنة لتدعيم المجتمعات المحلية من أجل الإسهام بصورة فاعلة في حفظ التنوع الحيوي الزراعي القيم.

وبالنيابة عن الحكومة السورية، رحب مدير عام الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية (GCSAR) الدكتور محمد جمال بالمشاركين في سورية، وقال إن سورية هي إحدى بلدان الهلال الخصيب، وهي مركز التنوع الشامل، وبذلك تعد البلد المناسب لعقد مؤتمر كهذا فيها. من جهته، قال ممثل الـ UNDP في سورية،

وخلال الجلسة الافتتاحية، رحب مساعد مدير عام إيكاردا (للبحوث) الدكتور ولیم إرسكين بالمشاركين نيابة عن مدير عام إيكاردا الأستاذ الدكتور عادل البلتاجي، وقال إن المشاركة الكاملة للمجتمعات المحلية تحمل أهمية كبيرة إذا ما أردنا حماية المصادر الوراثية لضمان الأمن الغذائي. وقال: «يمكن أن تعتبر المعرفة المحلية والمبادرات التي يتخذها المحليون المغاتيح المهمة نحو تحقيق تنمية ريفية مستدامة». واضطلع مشروع التنوع الحيوي الزراعي في الأراضي الجافة، الذي نفذ على مدى ست سنوات بالتعاون مع أكساد وإبحري والمؤسسات الوطنية للبحوث الزراعية في البلدان المشاركة، بمسؤولية وضع نهج لحفظ السلالات المحلية والأقارب البرية لأنواع مهمة

INTERNATIONAL CONFERENCE ON AGROBIODIVERSITY

Around 137 scientists and project managers participated in the International Conference 'Promoting Community-driven Conservation and Sustainable Use of Dryland Agrobiodiversity' which was held at the International Center for Agricultural Research in the Dry Areas (ICARDA), Aleppo, Syria, April 18-21, 2005. The Conference was organized as part of the GEF/UNDP funded project on dryland agrobiodiversity which is coordinated by ICARDA and executed in Jordan, Lebanon, Syria and the Palestinian Authority. Its objective was to exchange experiences and discuss optimum methodologies for conservation of agrobiodiversity in the drylands. Sixty six presentations and 72 posters dealing with different aspects of agrobiodiversity were presented during the conference.

LA CONFÉRENCE INTERNATIONALE SUR L'AGROBIODIVERSITÉ

Environ 137 hommes de science et directeurs de projets ont participé à la conférence internationale de l'agrobiodiversité sous le titre de "Promouvoir la conduite des communautés pour la conservation et l'utilisation durable de l'agrobiodiversité dans les régions arides" qui a eu lieu dans le centre international des recherches agricoles dans les régions arides (ICARDA), Alep, Syrie, entre le 18 et le 21 Avril, 2005. La conférence fait partie du projet GEF/UNDP de l'agrobiodiversité des régions arides coordonné avec ICARDA et exécuté en Jordanie, Syrie, et l'autorité Palestinienne. Son but était l'échange des expériences et la discussion des méthodes optimales de conservation de l'agrobiodiversité dans les régions arides. Soixante six présentations et 72 posters concernant les différents aspects de l'agrobiodiversité ont été présentés durant la conférence.



المشاركون في ورشة العمل أثناء زيارة إلى موقع لحفظ التنوع الحيوي الزراعي في محافظة السويداء، سورية.

ورشة العمل إلى مزيد من العمل حول الحفظ في الموئل الطبيعي اعتماداً على المجتمع الزراعي وذلك على الصعيدين الوطني والإقليمي، وأوصوا بإيلاء اهتمام خاص بالتنوع الحيوي الزراعي؛ ونشر خبرات مشروع التنوع الحيوي الزراعي في المناطق الجافة؛ وبناء القدرات ورفع التوعية لا سيما في مجال الاتفاقات الدولية المتعلقة بالتنوع الحيوي الزراعي؛ ومد شبكات إقليمية وتنسيقها؛ واستخدام الوسائل العلمية الحديثة في جهود الحفظ. هذا وزار المشاركون أيضاً مختبرات إيكاردا ومرافق حفظ المصادر الوراثية في الموئل الطبيعي وخارجه.

وهي ٢١ نيسان / أبريل ٢٠٠٥، حضر المشاركون افتتاح المعرض الإقليمي للتنوع الحيوي الزراعي الذي حضره السيد محافظ السويداء، حيث عرضت منظمات غير حكومية منتجات محلية لها، ومن ثم زار المشاركون أنشطة المشروع في السويداء بما فيها مشتل خاص للتنوع الحيوي الزراعي وزاروا أيضاً منطقة مزروعة بأشجار مثمرة برية، وأجروا مداخلات مع مجتمعات رعية محلية لمناقشة قضايا إدارة المراعي الطبيعية واستخدامات أخرى للأراضي. وأثناء الغداء الذي دعا إليه المكون السوري، أدى فريق المسرح الريفي مسرحية ألفت الضوء على التنوع الحيوي الزراعي المحلي ودور كل فرد في المساهمة في حفظه واستخدامه المستدام. كما تم عرض رسومات الأطفال الفائزة بالجائزة. هذا وقد أشاد الجميع بالفرق الوطنية والإقليمية على تنظيمها الجيد للمؤتمر والنتائج التي حققتها **المشروع**

عن النشرة الإعلامية لإيكاردا: ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٥

ودراسات متابعة بمساعدة الجهات المانحة. وأضاف الأستاذ الدكتور البلتاجي أن تفهم النظم البيئية في الألفية تشير إلى انجراف التنوع الحيوي الزراعي في الأراضي الجافة بشكل واسع نتيجة تجاهل الإنسان لها. «لقد حقق التنوع الحيوي الزراعي في الأراضي الجافة الفائدة لكافة البلدان لكن ثمة الكثير من التدهور والفقد، علينا أن نتمسك بالمعرفة التقليدية الخاصة بالحفظ».

وتوجه المدير العام بالشكر إلى كافة المؤسسات الوطنية للبحوث الزراعية في البلدان المشاركة، وعلى رأسها فلسطين التي كان عليها تنفيذ المشروع في ظل الصراعات المتواصلة. كما شكر GEF/UNDP، وأكساد، ويجري على دعمهم الذي أعطى الإمكانية لتنفيذ مشروع التنوع الحيوي الزراعي في الأراضي الجافة بصورة ناجحة، و IDRC على دعمه المتواصل للجهود الخاصة بحفظ التنوع الحيوي الزراعي القيم في المنطقة، وفي كلمته الختامية، قال الدكتور مجد جمال، مدير عام GCSAR، «لقد قضيت وقتاً ممتعاً هنا في إيكاردا مع كافة العلماء لما وجدته من مناخ علمي جيد. أتمنى أن يكون هذا المؤتمر بداية لعقد مؤتمرات أخرى حول التنوع الحيوي الزراعي».

من ناحيته أشاد ممثل GEF/UNDP في المنطقة العربية، السيد تيم كليرز، بإنجازات مشروع التنوع الحيوي الزراعي في الأراضي الجافة ضمن GEF، وقال الآن ومع اقتراب المشروع من نهايته، يعتبر من الأهمية بمكان توظيف الفوائد والنجاحات لدفع جدول أعمال التنوع الحيوي الزراعي قدماً. وخلال توصياتهم التي عرضها الدكتور أحمد عمري، منسق المشروع، دعا المشاركون في

الدكتور علي زعتري أن برنامج UNDP يقدر هذه الرابطة الحيوية بين حفظ التنوع الحيوي الزراعي والتنمية البشرية المستدامة. وقد أشار تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٢ إلى أن المنطقة تواجه شحاً شديداً في المياه، إلى جانب التصحر وانجراف التنوع، وشكر إيكاردا والمؤسسات الوطنية للبحوث الزراعية في المنطقة على جهودها على حفظ التنوع الحيوي الزراعي. وأشار إلى أن حفظ التنوع النباتي للأجيال القادمة يعد إحدى طرائق تحقيق أهداف التنمية في الألفية.

اشتمل المؤتمر على تسع جلسات حول: فهم المنحى الراهن للتنوع الحيوي الزراعي في الأراضي الجافة؛ وتوثيق وتوصيف التنوع الحيوي الزراعي باستخدام وسائل جديدة؛ واستخدام المصادر الوراثية النباتية في تحسين المحاصيل؛ وتحفيز حفظ التنوع الحيوي الزراعي في المزرعة؛ وتقانات القيمة المضافة والمصادر البديلة للدخل؛ رفع سوية التوعية العامة؛ والسياسات والتشريعات المساعدة على حفظ التنوع الحيوي الزراعي؛ وقيم وفوائد أخرى للتنوع الحيوي الزراعي.

وأثناء الجلسة الختامية، ذكر الأستاذ الدكتور عادل البلتاجي، مدير عام إيكاردا، أن مشروع التنوع الحيوي الزراعي في الأراضي الجافة قد وضع حجر الأساس للنهج المتكاملة لحفظ التنوع الحيوي الزراعي في الأراضي الجافة، وقال: «لقد تلقينا طلبات من بلدان عديدة في وسط وغربي آسيا وشمال إفريقيا لإجراء برامج مماثلة فيها». وأضاف: «يجب بذل الجهود لا للإبقاء على هذا الزخم فحسب، بل للبناء عليه من خلال مشروعات